

برىء إلى الله ممن يفعله ، والقرآن ينطق بهذا ، قال الله تعالى (١) : وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ، فلم يُسبح الله تعالى وطء الفروج إلا بوجهين : بنكاح أو بملك يمين .

فصل ٨٢

ذكر نكاح العبيد

(٩٣٧) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى) نهي أن ينكح العبد بغير إذن مواليه ، وقال : أيما امرأة حرّة زوّجت نفسها عبداً بغير إذن مواليه ، فقد أباحت فرجها ولا صداق لها ، وقال أبو محمد (ص) (٢) : المملوك لا يجوز نكاحه ولا طلاقه إلا بإذن سيّده ، فإن تزوّج بغير إذن سيّده ، فإن شاء سيّده أجاز وإن شاء فرق .

(٩٣٨) وعن علي (ص) أنه قال : لا يتزوّج العبد فوق اثنتين ، ولا يحلّ له غير ذلك . قال جعفر بن محمد (ص) (٣) : يعنى من الحرائر ، ليس للعبد أن يتزوّج فوق حُرّتين وله أن يتزوّج أربع إماء إذا كان ذلك بإذن مولاه ، وله أن يشتري من الجوارى ما يشاء ، ويطأهن بملك اليمين إذا ملكه ذلك مولاه ، وأذن له فيه .

(٩٣٩) وعن جعفر بن محمد (ص) : إذا أراد الرجل أن ينكح أمته

(١) انظر - ٨٥٩ ، ٢٣/٥ - ٧ .

(٢) ي ، ط ، ع ، د ، ز - قال جعفر بن محمد ، س - أبو محمد ص .

(٣) س - قال أبو محمد ، ي - قال أبو جعفر .